Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعامل المشترك البسيط لجمهور السينما أقل بكثير من العامل المشترك لجمهور مسرح أو حفلة موسيقية • فمجرد حضور مسرحية فى مدينة كبرى تقوم بها فرقة مسرحية لها شعبية ، يقتضى بعض الاستعدادات الداخلية والخارجية : مثل حجز المقاعد مقدما والحضور فى وقت محدد ، والتأهب لمهمة تملأ وقت السهرة • على حين ان المرء يحضر السينما ربما بطريقة عابرة ، وفى أى وقت اذا كان العرض مستمرا • ويربط هاوزر بين وجهة النظر العادية التى يتخذها الفيلم ، والطابع الارتجالى غير المتكلف الذى يتسم به ارتياد السينما • ويرى ان هناك جهدا مبذولا من أجل جذب اعداد أكبر من المستهلكين ، بغية تغطية نفقات الاستثمار المتزايدة • ولقد كان من الممكن تغطية التكاليف اللازمة لأوبريت عن طريق مسرح متوسط الحجم ، بينما كان على الفرقة الاستعراضية أو فرقة الباليه الكبيرة أن تسافر من مدينة كبيرة الى أخرى لكى تغطى نفقاتها • أما الفيلم الكبير فينبغى ان يسهم فى تمويله رواد السينما فى العالم بأكمله لكى يغطوا رأس المال المستثمر فيه ، وهذه الحقيقة تحدد تأثير الجماهير الشعبية فى انتاج الفن ، فهى لم تستطيع أبدا عن طريق مجرد حضورها العروض المسرحية فى أثينا وفى العصور الوسطى ان تؤثر فى أساليب الفن تأثيرا مباشرا • فدخول المسرح الاغريقى لم يكن مجانيا فحسب ، بل كانت الدولة تمنح كل مواطن مكافأة كتعويض جزئى عما يضيع عليه من كسب بسبب انقطاعه عن العمل لمشاهدة المسرح الذى كان يدوم اليوم كله ويستمر ثلاثة أيام • وكانت هذه المكافأة تسمى بدل مسرح • وكان الجمهور يستفتى فيما يعرض عليه ، فقد كانت تعقد مسابقات سنوية خلال هذه الايام الثلاثة ، يخصص كل يوم فيها لشاعر من كبار الشعراء يعرض فيه ما كان يسمى رباعية مؤلفة من ثلاث مأسى أى تراجيديات ، ثم مسرحية رابعة هزلية تسمى ساتير Satire ، ويمنح الفائز غصن الزيتون وينقش اسمه على لوحة الخالدين • ولكن منذ ان ظهرت الجماهير بوصفها جماهير مستهلكة وأصبح أفرادها يدفعون الثمن الكامل لمتعتهم ، عندئذ فقط اصبحت الشروط التى يدفعون بها اموالهم عاملا حاسما فى تاريخ الفن وأحيانا ما يكون تملقهم أو عرض مايغريهم – وان لم يكن فى صالحهم – سمة أخرى من السمات التاريخية لوسائل الاتصال الجماهيرى •

– واذا كان استخدام الآلات فى الانتاج قد اخذ يوفر من مجهود الانسان العضلى ، فانه قد استبدل بهذا المجهود مجهودا آخر لا يقل قسوة واستهلاكا للانسان وهو المجهود العصبى • فسائق السيارة أو الجرار مثلا قد يظل جالسا ست ساعات أو أكثر دون أن يبذل أى مجهود عقلى